بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
«قدس الله سره»
دار الرضا

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الثلاثون

تحقيق

الشيخ عبد الزهراء العلوي

دار الرضا

بيروت ـ لبنان

تعالیٰ: ﴿يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[1] فيمن نزلت؟ . فقال: ما تريد؟ أتريد أن تغري بي الناس؟ . قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكن أحبّ أن أعلم. قال: اجلس، فجلس، فقال: أُكتب عامراً أُكتب معمّراً أُكتب عمر أُكتب عمّاراً أُكتب معتمراً . . في أحد الخمسة نزلت. قال سفيان: قلت لفضيل: أتراه عمر؟ . قال: فمن هو غيره.

قال: و رووا عن المنذر الثوري، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: إنّ أبا بكر وعمر عمدا إلىٰ الأمر ـ وهو لنا كلّه ـ فجعلا لنا فيه سهماً كسهم الجدّة، أما والله ليهمّ بهما أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا.

قال: و رووا عنه عليه السلام ـ وسأله رجل عن أبي بكر وعمر ـ، فقال: والله لقد ضيّعانا، وذهبا بحقّنا، وجلسا مجلساً كنّا أحقّ به منهما، و وطئا علىٰ أعناقنا، وحملا الناس علىٰ رقابنا.

قال: و رووا عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: سُئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أبي بكر وعمر؟ . فقال: أضغنا بآبائنا، واضطجعا[2] بسبيلنا، وحملا الناس علىٰ رقابنا.

وعن أبي إسحاق، أنّه قال: صحبت عليّ بن الحسين عليهما السلام بين مكة والمدينة، فسألته عن أبي بكر وعمر ما تقول فيهما؟ . قال: ما عسىٰ أن أقول فيهما، لا رحمهما الله، ولا غفر لهما.

وعن القاسم بن مسلم، قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام بينبع يدي في يده، فقلت: ما تقول في هٰذين الرجلين؟ أتبرأ من عدوّهما؟ . فغضب ورمىٰ بيده من يدي، ثم قال عليه السلام: ويحك! يا قاسم! هما أوّل من أضغنا بآبائنا[3]، واضطجعا بسبيلنا، وحملا الناس علىٰ رقابنا، وجلسا مجلساً كنّا

---

(١) الحجرات: ١.

(٢) في (ك): واضطجعنا.

(٣) في (ك) نسخة بدل: أصغيا بآنائنا.

أحقّ به منهما.

وعن حكيم بن جبير، عنه عليه السلام مثله، وزاد: فلا غفر الله لهما.

وعن أبي عليّ الخراساني، عن مولىٰ لعليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت معه عليه السلام في بعض خلواته، فقلت: إنّ لي عليك حقّاً، ألا تخبرني عن هٰذين الرجلين؛ عن أبي بكر وعمر؟. فقال: كافران، كافر من أحبّهما.

وعن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام ـ وقد خلا ـ: أخبرني عن هٰذين الرجلين؟. قال: هما أوّل من ظلمنا حقّنا وأخذا ميراثنا، وجلسا مجلساً كنّا أحقّ به منهما، لا غفر الله لهما ولا رحمهما، كافران، كافر من تولّاهما.

وعن حكيم بن جبير، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أنتم تقتلون في عثمان منذ ستين سنة، فكيف لو تبرّأتم من صنمي قريش؟!.

قال: ورووا عن سورة بن كليب، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر؟. قال: هما أوّل من ظلمنا حقّنا وحمل الناس علىٰ رقابنا، فأعدت عليه، فأعاد عليّ ثلاثاً، فأعدت عليه الرابعة، فقال:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا   وما علم الانسان إلّا ليعلما

وعن كثير النوىٰ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن أبي بكر وعمر، فقال: هما أوّل من انتزىٰ علىٰ حقّنا وحملا الناس علىٰ أعناقنا وأكنافنا، وأدخلا الذلّ بيوتنا.

وعنه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: والله لو وجد عليهما أعواناً لجاهدهما[1] ـ يعني أبا بكر وعمر ـ.

وعن بشير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر فلم يجبني، ثم سألته فلم يجبني، فلمّا كان في الثالثة قلت: جعلت فداك؛ أخبرني

---

(١) في (ك): جاهدهما.

٨٩ ـ شي[١]: عن بعض أصحابه، قال: سمعت عمّاراً يقول ـ على منبر الكوفة ـ: ثلاثة يشهدون على عثمان أنّه كافر وأنا الرابع، وأنا أتمُّ الأربعة[٢]، ثم قرأ هؤلاء الآيات[٣] في المائدة: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[٤] و ﴿الظَّالِمُونَ﴾[٥] و ﴿الْفَاسِقُونَ﴾[٦].

بيان:

يعني أنّ الآيات الثلاث يشهدون [كذا] على عثمان أنّه كافر وأنا رابعهم، وأتمّ وأوضح دلالة منهم على كفره.

٩٠ ـ شي[٧]: عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمّد صلى الله عليه وآله فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوةً، وقد قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٨]، وكان أبو بكر أوّل من منع آل محمّد عليهم السلام حقّهم وظلمهم، وحمل الناس على رقابهم، ولمّا قُبض أبو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضىً من آل محمّد، فعاش عمر بذلك لم يُعط آل محمّد عليهم السلام حقّهم وصنع ما صنع أبو بكر[٩].

٩١ ـ شي[١٠]: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿مَنْ جَاءَ

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٣٢٣، حديث ١٢٣.
(٢) في المصدر: وأنا أُسمّي الأربعة.
(٣) في (س): هذه الآيات، وجعل ما في المتن نسخة.
(٤) المائدة: ٤٤.
(٥) المائدة: ٤٥.
(٦) المائدة: ٤٧. وقد جاء في تفسير البرهان ١/ ٤٧٦.
(٧) تفسير العياشي ١/ ٣٢٥، حديث ١٣٠.
(٨) المائدة: ٤٧.
(٩) وانظر: تفسير البرهان ١/ ٤٧٨.
(١٠) تفسير العياشي ١/ ٣٨٧، حديث ١٤٠.